

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

فان قال قائل كيف تحببون عن قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الصيام افضل ؟ قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وظاهر الحديث انه يكمل الشهر - [00:00:17](#)

فالجواب ان يقال شهر الله محرم يعني الصوم في الشهر الصوم في الشهر وليس المراد صوم الشهر كله اه وليس المراد صوم الشهر كله بل الصوم في هذا طيب فان قال قائل - [00:00:39](#)

النعماء ناخذ الجملة الاخيرة وما رأيتم في شهر اكثر منه صياما في شعبان من فوائد هذه ينبغي للانسان ان يكثر الصيام في شعبان يصوم كل الايام يسيرة من اوله او وسطه او اخره - [00:01:04](#)

والحكمة من ذلك توطين النفس وتمريرها على الصيام في مستقبل رمضان وقيل ان الصوم في شعبان بمنزلة راتبة قبل الصلاة سيكون لرمضان راتبتان الاولى شعبان قبله والثانية؟ ستة ايام من شوال بعده - [00:01:24](#)

طيب يرز علينا ما ذكر الان بالنسبة الى الى المحرم حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان محرم كيف يكون هذا او كيف نجمع بين هذا وبين كون النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:01:55](#)

يكثير الصيام في شعبان اكثر من غيره الجواب كما سمعتم المراد الصيام في في شهر محرم هذا وجه او او المعنى ان صيام الشهر محرم يعني الصيام المطلق يعني صيام مطلق - [00:02:17](#)

واما المقيد فهو افضل صيام شعبان مقيد ولا ولا مطلق مقيس لانه لرمضان كالراتبة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر لأن افضل الصلاة بعد الفرائض جوف الليل - [00:02:45](#)

جوف الليل ومعلومة ان ان الرواتب افضل من من التهجد المطلق فيكون افضل افضل الصلاة المطلقة الصلاة في الليل لانها كما قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وقتا واقوم قيلا - [00:03:11](#)

واما الصلوات المقيدة كالرواتب وما اشبهه فانها افضل من صلاة الليل. يعني مثلا راتبة الظهر ست اربعة قبلها وركعتان بعدها ايها افضل من هذه السنت او ستة من من جوف الليل - [00:03:33](#)

الاول الاول افضل لانه مقيد فانتبهوا لهذه النقطة ان التفضيل قد يراد به نعم قد يراد به ما ليس بمعين اما المعين فهو افضل وعن ابي ذر رضي الله عنه - [00:03:51](#)

طيب قول عائشة رضي الله عنها وما رأيتها في شهر اكثر منه صياما في شعبان؟ نعم. هل يتتوافق هذا مع قضاها في شعبان هي نعم اي نعم ربما نعم فالانسان اذا مات - [00:04:10](#)

قبل ان يقضي اخر مثلا القضاء الى شعبان هل يتأثم لا يا اخي الا اذا ضاق الوقت اذا بقي عليه من شعبان بمقدار ما عليه فهو يتأثم لابد ان يصوم - [00:04:29](#)

لانه ذاق الوقت من كان عليه شيء من رمضان لانه في اول رمضان لم يبرحوا الخبر هذا ثبوت الشهر الا باثناء اليوم وهذا ايضا يعني لا يصوم السنت حتى يصوم هذا اليوم - [00:04:48](#)

طبقنا هذا مش قول يا جماعة يمسك اي نعم لكن القطا الامساك ما في اشكال القطا ذكرنا ان شيخ الاسلام رحمه الله يرى انه لا قضاء عليه لكن على القول بالقضاء - [00:05:05](#)

نقول اقض هذا اليوم قبل السنت نعم اذا قمنا بجواز التنفر قبل قضائه. نعم. فصام فصام ستة ايام قبل قضاء رمضان. فصام؟ صام

رجل؟ سته ايام. في شوال وقبل قضاء. نعم. فهل نقول - 00:05:24

لا حديث صريح من صام رمضان الظاهر امس البارح ما حضرت عجلة يلا يا سليم صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلام عليه افضل الصيام نعم. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

صيام عرفة يكفر السنة شيئاً السنة الماضية والسنة المبدأ. هم. يوم عاشوراء سنة واحدة ما المعنى اللي احنا نفهمه؟ ان افضل من صيام ايش؟ صيام يوم عرفة. هم عاشوراً نعم - 00:06:04

وهو كذلك والافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله اما ذكرنا هذا اما على اصوم عرفة مقيد بيوم يوم عرفة نعم عبد الله نعم. نعم من الاقارب ان لم يوجد من الاوليات من يصوم عن الميت فهل الصوم - 00:06:29

اي نعم حتى لو لم يصوموا وهم موجودون فلا شيء عليهم اما وامر الميت الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له. لأن هذا يدخل في عموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:07:07

ان ذلك لمن يشاء نعم المفرغ اللي ما فرض ما عليه الصيام ما يقضى عنه نعم حفظك الله كيف كان حينما قال بعض الناس افضل الحاجب والمحجوم حينما كان يفتايان - 00:07:24

قلنا هذا تحريف كيف قلنا يا شيخ هنا ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله؟ قلنا يوم جهاد في سبيل الله. نعم. ثم يا شيخ هل يلزم من قولنا في سبيل الله - 00:07:44

يعني يا شيخ يا ايها الذين امنوا متى الذين ينفقونهم في سبيل الله؟ نعم. يعني اذا ما انفقوا في الجهاد يعني هل معناه ما ما تقبل نفحة ولا يحصلون على الاجر يا شيخ؟ طيب - 00:07:58

هذا كان طيب مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة يعني لو ان احداً قال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله في الجهاد ما نستطيع ان ننفعه بان المراد في سبيل الله اي في دين الله - 00:08:11

ما نستطيع ويكون هذا التلطيف خاصاً بمن انفق في في الجهاد واما من تصدق بصدقه فقد اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان من تصدق بما يعادل تمرة من طيب فان الله يأخذها ويربيها له كما يربيها احدهم فلوه حتى تكون مثل الجبل - 00:08:26

كنت والجهاد خصصناه بكلمة هل ورد دليل يبين يعني قد يقولون لنا كيف قلتم هذا؟ ثم لما قلنا لكم افضل الحاجب المحجوم وهم يفتايان قلتم لا نعم لان افضل الحج معصوم ما فيه دين انهم يغتبون الناس - 00:08:52

انها اما هذه في سبيل الله فهي للجهاد تجد اية الصدقات انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وفي سبيل الله وفي الرقاب والغانيين وفي سبيل الله - 00:09:11

يعني الجهاد نعم يا فاهم الله هل يلزم بالقول بتائيم من افطر في قضاء رمضان قضى يوماً من رمضان ثم افطر به بتائيمه مع ان فرضه ان يصوم يوماً - 00:09:30

كان هذا اليوم الذي افطر به نعم القاعدة التي دل عليها الدليل ان كل من دخل في واجب هل ما قطعه الا بعذر هذى قاعدة وكل من شرع في نفل جاز له قطعه الا الحج والعمره - 00:09:47

نعم نلزم التعثيم لانه لما دخل الان دخل على انه ملتزم لله عز وجل بان يتممه فيكون كالمنذور ولهذا سمي الله تعالى مناسك الحج سماها نوراً فقال ثم ليقضوا تفتهم وليوفوا ندورهم - 00:10:11

لا يقال بأنه لو جاء يوم اخر ما دام انه هذا الوقت موسع. ارأيت الان لو صليت دخلت في صلاة الظهر والوقت واصل يجوز تخرج منها ولا فرق اجعلها قضاء - 00:10:27

بعد الوقت قطعاً نعم يأثم ولا يجوز لانه تلبس بطاعة يعتقد بها فرضاً عليه فهي تشبه النذر نعم لم يتضح لي دليلنا على ان راتب الرابطة المقيدة او الصلاة المقيدة افضل من قيام الليل. نعم. بعض ما ورد في من الادلة الكثيرة الترغيب فيه. نعم. المراد والسنة. نعم - 00:10:47

لانها تابعة للفريضة وجه ووجه فضلها انها تابعة للفجر تم الفريضة اما التهجد فيقال نعم لا شك انه فاضل وافضل من صلاة النهار يعني

لو اراد الانسان ان يصلی مثلا سرت رکعات الضحى - [00:11:21](#)

وصلت صلاة العصر بالليل قلنا الف ليلة افضل لكن شيء معين التابع او غير التابع افضل ولهذا نقول الوتر افضل من مطلق التهجد لانه معين يعني معين نعم؟ ها الفرق بينهما؟ ان الوتر ينوي به الانسان انه موتر - [00:11:42](#)

وانه مماثل لقول الرسول صلی الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا التهجد نفل مطلق رجل في المسجد طلع عليه وقام وصل ولذلك الوتر يجوز ان يصلی خمسا بتسلیم واحد - [00:12:11](#)

والتهجد لا يجوز الا ركعتين ركعتين قتل الشيخ يطلق على اسم قال يطلق على على ما على ما اوترت به صلاة الليل. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم نعم يظهر على واحدة وعلى ثلاث وعلى خمس وعلى سبع وعلى تسع - [00:12:27](#)

هو الذي يمضي نعم وتبني ينوي به يروي بها انه قام الانسان ليوتر ان تسلم الرسول عليه الصلاة والسلام ويفرق بينه وبين صلاة الليل مثلا التسبیح التسبیح دبر الصلاة ليس كالتسبيح المطلق - [00:12:51](#)

سبحان الله والحمد لله والله اكبر لدبر الصلاة افضل من ان تقولها في عيد هذا الوقت ولهذا لو قال قائل انا بزود ازيد عن الثلاثة والثلاثين قلنا ان اردت بذلك انه - [00:13:15](#)

من اذكار الصلاة فانت مبتدع ولا تجأع ولا تتاب وان اردت به التسبیح المطلق فانت متعب لكن ليس ثوابك به كثوابك بالتسبيح الذي مصر ولهذا نقول ايضا مما يوضح القاعدة - [00:13:32](#)

لو اراد الانسان ان يقرأ القرآن والقرآن افضل من مطلق الذكر لكن لو اراد ان يصرف الذكر المشروعة جبر الصلاة ويقرأ القرآن قلنا انك عدلت من عن الفاضل الى المفروظ - [00:13:56](#)

وهذه قاعدة ينبغي للانسان يتتبه لها لانها تهيئه انتهي الوقت - [00:14:13](#)